

تفسير سورة يونس (921) تفسير الآيات 47-77 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكتمان على خاتم النبيين وامام وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوا - [00:00:02](#)

بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين. ثم بعثنا من بعدهم وهارون الى فرعون وملأه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا - [00:00:32](#)

هذا لسحر مبين. قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا؟ ولا يفلح الساحرون الاية الاولى من هذه الايات هي الرابعة والسبعون من سورة يونس. تحدثت عن الفاظه الكريمة وبخي علي علي بقي منها قوله عز وجل - [00:00:52](#)

كذلك نطبع كذلك نطبع على قلوب المعتدين. كذلك نطبع يقول بعثنا من بعدهم موسى ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. كذلك نطبع على قلوب المعتدين - [00:01:32](#)

وفي قوله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. يعني كدأب اخوانهم من اعداء الله واعداء المرسلين. الذين لم يصدقوا الرسل وقد جاءوهم بالبينات والحجج التي يؤمن على مثلها البشر من الحجج الحسية المشاهدة المرئية التي لا يستطيع كائنا في ان يأتي بها الا الله عز وجل - [00:02:02](#)

ولا يستطيع نبي من الانبياء ان يأتي بها انما يأتي بها اذا جاء الله به اذا جاء الله له بها اذا جاء الله له بها لكن قوله عز -

[00:02:32](#)

وجل كذلك نطبع نطبع على قلوب المعتدين نظر الكلمات كذلك يعني مثل هذا الجحد بسبب الختم والران بسبب الختم والران والطبع الطبع الذي طبعت به قلوب قلوب المعتدين. فلا تنفتح لانوار السماوات - [00:02:42](#)

ولا يشرق فيها نور الايمان. ولا تتقبل ما يجيء به الانبياء والمرسلون. باي سبب هو في نفس كذا نطبع على قلوب المعتدين. اذا الانسان يزن نفسه عمله. فان كان عمله هدي - [00:03:12](#)

ورشدا وصوابا باتباعه لما جاء به الوحي من السماوات العلى الذي انزله الله مع مع الانبياء والمرسلين ولا سيما افضلهم وخاتمهم وشيخهم محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا القلب يسير في هذا المنوال والجوارح تتبعه في هذا المنوال والسلوك على هذا المنوال ما ينطبع على القلب - [00:03:39](#)

ولا ينختم القلب ولا ينختم القلب. ولا يعمى القلب ولا ينطمس القلب. انما القلب يعمى خامس ويسود ويسود ويظلم ويختم عليه بانه لا ينفتح اذا كان معتديا. اذا كان ينهج - [00:04:09](#)

طريق الانبياء والمرسلين يقول كذلك نطبع على قلوب المعتدين. وقد روى البخاري ومسلم. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول تعرض - [00:04:29](#)

تعرض الفتن على القلوب تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب

اشربها نكتت فيه نكتة سوداء يعني القلب مع الولادة طبيعي. كل مولود يولد على الفطرة. قلب - [00:04:49](#)

صلى الله عليه وسلم انه يبين في حديث - 00:05:19

00:05:39

على القلوب كالحصير عودا عودا اسمعوا وش يقول النبي عليه الصلاة والسلام فاي قلب - 00:06:19

00:07:09 - غافلين تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء

الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء يعنى ثم تتباع عليه النكتة السوداء - 00:07:39

00:08:49 - بعينه. كانه يشم المعصية قبل ما يشوفها بعينه. ای قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء -

البلاد والعباد في ظلام دامس وليل بهيم من المعاصي والسيئات وهم فرحون بها مستبشرون بها هو - 00:09:19

الطريق وطبعا كل واحد منا ينبغي له ان يدعو - 00:09:49

00:10:09 - سمعی نورا وفی بصری نورا امامی نورا وخلفی نورا وعن یمینی نورا -

يا ربى على الصراط - 00:10:29

00:10:39

على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم. ويبين لنا مصادر - 00:10:59

له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب -

[00:11:19](#)

الابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب. والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فوجد الله عنده فوفاه حسابا. والله سريع الحساب او كظلمات في - [00:11:39](#) يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكده يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فالنبي يقول اي قلب انكرها اه انكرها اه - [00:11:59](#)

سكتت فيه نكتة واي قلب انكرها نكتت فيه نقطة بيضاء حتى يصير على قلبيه على قلبين ابيض بمثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والآخر النبي يقول والآخر عن القلب الآخر اسود اسود مرباد - [00:12:19](#) اسود مربادا كالكوزي مجهيا لا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما شرب من هواه يصير اتخذ الله هوى. اللي يحبه قلبه وعد. هو معبوده. طعام شراب زنا اه سكري عريدة اذا خلع يد من طاعة. بمفارقة الجماعة. ترك الصلاة. ترك الزكاة. ترك افعال الاسلام -

[00:12:39](#)

اوامر الاسلام ارتكاب المحظورات واصل الجلد اللي هو مدار الحركة. القلب هو عبارة عن قطعة لحم. واكثر الحديث عنه لانها في مهمة المهمات. القلب دفعة لحم. صنوبرية شكل مثل الحاج الصنوبر الثمرة صنوبرية شكل هي محل الخير والشر - [00:13:09](#) وهي سلطان البدن. فان كانت طيبة زكية مستنيرة استنارت لها كل الاعضاء. شوف الحديث. ويشير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السبب اللي يخلي القلب اما مستنير ولا مظلم. هو قال في الحديث هذا بسبب المعاصي. يتساهل الانسان في معصية -

[00:13:49](#)

فيسودج قلبي هو لو اقلع وتاب واناب واستغفر وبكى على خطيئته وتحزن وتوجع يا ليتني قبل هذا وكنت نفسيا منسية ليت امي لم تلدني. تعست ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت الرقيب. في الغالب ينجح - [00:14:19](#) قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. لكن المشكلة واذا يعمل المعصية بعدين يستلذ بها. ويتمنى ان تتكرر له. من اي عمل من هذه المعاصي هي اللي - [00:14:39](#)

عليها النبي كل ما تيجي واحدة تسود كل ما تيجي واحدة تسود حتى يصير اسود كل كوز اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اجتنب من هواه. يقول حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه وعن ابيه وعن امه وال بيته - [00:14:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين. يعني اللي يزكي القلب والنفس. اللي يطهر القلب. اللي ينقي القلب لبيض القلب اللي ينور القلب. والحرام بين. اللي ينكس القلب ويعكس القلب. ويسود القلب. الحلال بين والحرام بين - [00:15:19](#) وهم بينهما امور مشتبهات. لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات كلاع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه. الا وان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد - [00:15:39](#) مضغتان اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ايه اللي يفسده الغذاء الفاسد. العمل الفاسد.

معاصي الله. انتهاك حرمت الله. عدم احترام حدود الله وشرائع الله - [00:15:59](#)

عدم احترام حدود الله وشرائع الله. هذي هذي تفسد القلب. البعد عن هذه المعاصي وملازمة اكل الطيبات اكل الطيبات يبدأ القلب ينمو ويستنير. وكل يوم يزداد نورا حتى يصير مثل ما قال النبي مثل الصفا - [00:16:19](#) ابيض مثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. هذا اللي يقول الرب عز وجل كذلك نطبع على - [00:16:39](#)

قلوب المعتدين. العيب ما هو في الانبياء. ولا في رسائل الرسل. ولا في ما جاء بما انزل الله من كتب. هي كلها لاناارة للناس حتى يقال امامك فانهج. اي فانظر امامك فانظر. اي نهجيك تنهج طريقان شتى؟ مستقيم واعوج - [00:16:59](#)

وانت بالخيار. ان كنت تبي النار اسلك الطريق المعوج. تبي الجنة اسلك الطريق الرشيد. الطريق اللي ما في حياته والعقارب والاشواق والملايا في الطريق ولا قطاع طرق ولا وهو سهل وقصد واخره الجنة. والطريق المنعكس ميان - [00:17:19](#)

التحيات والعقارب والافات وقطاع الطريق والنجسين من عباد الله والنجسين من عباد الله. والارزاق الشريرة الفاسدة كلها في الطيب واخرج جهنم. وطبعا على حافتيه ابل الابالسة والشياطين. ويدعون يقول هلم - [00:17:39](#)

الينا هلم الينا تعال على صراطنا فيا رب عز وجل يحذر فيقول عز وجل ثم بعثني بعدي رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطلع على قلوب الحسين ثم بعثنا من بعدهم - [00:17:59](#)

موسى وهارون. وطبعا لما يقول ثم هذا حرف عاطف. والواقع هو من عصف قصة على قصة قصة موسى يأتي بها مفصلة هنا بعد ما اجمل قصة هود وصالح بعد نوح هود وصالح وابراهيم واسحاق ويعقوب ولوط وشعيب ويوسف وانبياء بعد هؤلاء - [00:18:19](#)

يا اجملهم. اجملهم. فجاءوهم بالبينات فما كانوا يؤمنون بما كذاب من قال. ثم يبدأ يفصل قصة واحد ومنهم هو من المبعوثين اللي داخليين في قولهم وبعثنا من بعدهم. من بعده رسلا. فموسى من بينهم - [00:18:49](#)

هو اخوه هارون ولكنه يقولوا العلماء طبعا هذي من باب عطفي قصة على قصة وهو ايضا من عطف الخاص على العام من عطفي الخاص على العام مثل امن بالله وملائكته وجبريل هذا - [00:19:09](#)

من عطفي الخاص على العام لانه داخل في في المسمى الملائكة. وكذلك موسى هنا داخل في مسمى الانبياء السابقين. القصة القصة في الخاص. وتجد هذا بكثرة في كتاب الله. يعني في سورة المؤمنون ثم ارسلنا - [00:19:29](#)

كلما جاء الرسول امة رسولها كذبوه. فاتبعنا بعضهم بعضا. اهلكناهم وجعلناهم احاديث فبعد لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاستكبروا وكانوا قوما عالياين. وهنا يقول ثم بعثنا من بعدهم هنا هناك يقول ايش؟ ثم ارسلنا - [00:19:49](#)

ما قال من بعده. ثم ارسلنا موسى واخاه جاب كلمة اخاه. والاية اللي انا اقراها الليلة ما فيها اخاه. الاية اللي هي في تفسيرها في هذا المقام اللي هي الخامسة والسبعون من سورة يونس ما فيها اخا ولا في ارسلنا فيها بعثنا ثم بعثنا من بعدهم - [00:20:19](#)

عيسى وهارون الى فرعون نقدم الى فرعون على كلمة مول اياتنا. والاية اللي في النون ثم عسنا موسى واخاه ارسلنا موسى موسى واخاه وارون باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه. فاستكبروا وكانوا قوما عالياين - [00:20:39](#)

متكبرين هناك يقول ونقول ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون ما قال واخا لانها قد من بعدهم يعني اصلي عشان الميزان الميزان ميزان السياق والاتساق لو تحطي الكلمة هذي في كفة والكلمة هذي في كفة تطلع متوازنة تماما - [00:20:59](#)

لا ترجح كفه على كفه. هنا قال ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون. ما قال واخا. ونقل ثم ارسلنا وارسلنا اكثر في الحروف اكثر من بعثتها في الحروف ارسلنا ارسلنا موسى واخاه هارون وجاب اخاه تتعادل الكفتين - [00:21:19](#)

بس نقال باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاستغفاره وكانوا قوما عليم. وهنا قال بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءهم الحق - [00:21:39](#)

ومن عندنا وفي سورة غافر فلما جاءهم بالحق من عندنا. هي واحدة بس المقام هو اللي يزيد الحرف ده يكون في في ايه؟ يعني مثل ما قيل يعني اصه البلاغة. البلاغة ان يكون الكلام لكل مقام مقال. ان كان - [00:21:59](#)

مقال مقام ايجاز ايجاز. مقام مساواة لا ايجاز ولا بيصوم اسمه سواه. مقام اطناب وشرح وتوسيع مقام الاطلاق. والقرآن كله بهذا بهذا الاتساق. يعني اعلى الوان البلاغة والفصاحة على الاطلاق - [00:22:19](#)

يقول هنا في الاية ثم بعثت من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه وطبعا كون يقدم الايات في غير هذا المقام الى فرعون وملأه. وهنا يقدم فرعون على ذكر الايات. علشان ما يخاف الواحد. اذا سمع ولا يقولون ايش الدولة الفلانية هذي اللي - [00:22:39](#)

الشیطان يا بیستولی على البلد الفلانية ويهدد البلد الفلانية ويعمل يا اخي مهما كان ما هو صاير مثل فرعون. فرعون اللي قال انا ربكم الاعلى والفراعة اللي حطوا احجار الاهرام. اجار الاهرام. من يوم وجدت الى يومك هذا والعالم كله - [00:22:59](#)

كيف بنيت. وكث بنيت على الجهات الاربع. وعلى هذا الشكل الهندسي. وان كان المهندسين اللي هندسوا وان كانوا القوات اللي حملات وان كانت المصاعد والالات هل رفعت هذه الاحجار الواحدة منهم الي الواحدة منهم تجي لها عشر اطنان - [00:23:19](#)

او خمسطعشر طقم وش اللي رفعها الى هذا العلو المرتفع؟ الى هذا العلو المرتفع. ايات مرت التاريخ مرت زي يعني ما هم دول فراعنة الزمان اقوى فاذا قدم فرعون اذا قدم فرعون حق حق موسى وقال الى فرعون وملأه يعني وضاع وراح في خبر كان - [00:23:39](#)

وش وش قعد امام قدرة الله عز وجل؟ ما تحمل شيئا. راح فقدهم لتعجيل المساء لامثال هؤلاء المجرمين الطواف يقدم عليهم. ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه باياتنا فاستكبروا - [00:23:59](#)

وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءوا بالحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين. قال موسى اتقولون للحق لما جاكم اسعر هذا ولا يفلح الساحرون. كلمات كل وحدة منها توزن ما اقول بميزان الذهب لاني جميع الجواهر - [00:24:19](#)

والاحجار الكريمة الغالية لو وضعت في كفك كل اللي في الارض. وهذه الاية في كفة لرجحتها. في في هذا الميزان في هذا التنسيق وهذا الترتيب وهذا الاتساق. كتاب كما قال عز وجل في اول السورة القادمة كتاب احكمت اياته ثم فصلت من - [00:24:39](#)

حكيم خبير. فيقول هنا ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون. طبعاً هارون كان تابع لموسى ورسالة موسى طبعاً مقدمة على رسالة هارون. وان هارون انما جاء بالحاء بضراعة من موسى لربه ان يبعث معه اخاه هارون. ليتعاون على هذا الخير الكبير. قال رب - [00:24:59](#)

لما قال له نارا فقال لهم قلت اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتى ندي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعلك. وين هارون في الوقت ده؟ هارون عند قومه - [00:25:29](#)

وهذا موسى جاء للميقات. موسى قال رب اشرح لي صدري. لما ناداه او اجد على النار فلما اتاها النودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك قبلها بالوادي المقدس طوى. وانا خسرتك فاستمع لما يوحى. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري. ان الساعة - [00:25:49](#)

اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبعه فترضى وما تلك بيمينك يا موسى طب هو من مدين. الكلام هذا وهو جاي من مدينة قبل ما يصل الى مصر واخوه هارون في مصر زاك الوقت. وما - [00:26:19](#)

اركب يمينك يا موسى. قال هي عصاي. اتوكأ عليها. واهش بها على غنمي. هي عصايا. اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب والعلماء يقولوا ليش قال ولي فيها مآرب اخرى؟ واش القصد منها؟ ما هو عالم انه - [00:26:39](#)

وبيكلم العليم السميع اللي سألته السؤال ده وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غنمي العلماء عشان يسأل وما هي هذه المآرب؟ في طول الحديث يطول الحديث والمناجاة مع رب السماوات العليا - [00:26:59](#)

ليزداد نورا وبهاء ولذة وجمالاً وتمكن وتمكيناً ما دام يخاطب فاطر السماوات والارض ملك الملوك اله السماوات والارض الحي القيوم ويكلمه فيقول ولي فيها مآرب اخرى عشان يقول له وما تلي وما هي هذه المآرب - [00:27:19](#)

فبيدأ يحدث على مثل الذي يقول ولله المثل الاعلى. وكنت اذا ما جئت سعدا ازورها. ارى الارض تطوالي ويدنو بعيدها. من الخفيرات البيض والدجلي سهى اذا ما احد ان تعيدها. ان تعيدها. وكنت اذا ما جئت - [00:27:39](#)

لا ازورها او ما جئت سعدا ازورها. ارى الارض تطوالي ويدنو بعيدها. من الخثرات البيض والدجاليسها اذا كذا احدث ان تعيدها. لو تعيدها لو تعيدها. يعني يتمنى الانسان اذا كان يحدث حبيبه ان يحدث - [00:27:59](#)

حبيبه ان تطول لذته بمناجاة الحبيب. فيقول القاها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى. قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى الايات اول شيء قبل ما يبعثوا. القاهم فالقاها فاذا - [00:28:19](#)

قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى واضم يدك الى جناحك تقضي حطها ايدك ايدك سمرة ايده سمرة لانه صعيد مصر حط ايدك في جيبك يعني اللي هو فتحة القميص فتحة العليا يسمى الجيك. الجيب جيب القميص فتحة العليا ما هي مثل الجيب اللي يحطون فيه الساعات ويحطون ذا. هذا اسم غلط ذا. هو فيه معنى في اللغة يعني - [00:28:39](#)

لكن الجيب عند العرب هو الفتحة اللي في اعلى القميص. وادخل يدك في جيبك تخرج باضاعة من غير سوء اية اخرى لا برص ولا مرض لنريك من اياته اذهب الى فرعون انه طغى. قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل - 00:28:59

الناس يدعي انه كان معقود وما يقدر يتكلم. النبي يرسل نبي ابكم؟ هو بيقول احلوا العقدة من لساني. هو طبعاً الشريف العالي المنزل اذا اذا تواضع العالي المنزلي وقال انا والله ما عندي ما عندي هالبيان اللي يكفي الناس واللي كذا واللي تواضع القاعدة عند الناس ان - 00:29:19

تواضع العزيز تواضع الرجل الكبير يزيده عزا. من تواضع لله رفعه. والنبي يقول محمد عليه السلام لست بخير من امر من يونس. لما لما واحد يهودي في المدينة قال له ما الذي فضل موسى على العالمين؟ جاء واحد انصاري على العالمين - 00:29:39 العالمين قعدت يا محمد قعدت يا محمد. ويضربوا ذاك العقل مع الانصاري لطمة تديقه. فذهب واشتكى على النبي صلى الله عليه وسلم قال فلان قال ضربني ضربني ليه ما فعلت؟ قال لي قل والذي فضل موسى على العلمي فقلت له حتى على محمد قال حتى محمد - 00:29:59

لم استطع ما تحملت فضربت قال لا تفضلوني على احد لا تفضلوا لا تفضلوه بين الانبياء لا تفضلوني على يونس ابن ولىش اختار يونس؟ وين الدليل؟ هو يونس يعني ناقص بس ربنا يقول على ادم فنسي - 00:30:19 لو لم نرد له عزمًا. وكذلك يونس مؤمن اولي العزم. يونس ما هو من اولي العزم للمرسلين. ولذلك عندما رأى العذاب تأخر عن قومه حسب ان موتت طلع منهم اذ ابق الى الملك لفلك المحشود فربنا يقول له اصبر اصبر ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى ومكثوم يقول حتى صاحب - 00:30:39

ايه ده اللي ربنا بيقول ولا تكذبت لا تفضلونا عليه. هل هذا ينزل من قدر محمد؟ ولا يرفع قدره فوق جميع العالمين كما قال ذاك يا سماء ما قالتها السماء كيف ترقوا رقيق الانبياء يا سماء ما طاولتها السماء؟ وربى يقول في صريح القرآن تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم - 00:30:59

ورفع بعضهم درجة واتينا ورفع بعضهم. عامة اهل العلم على ان البعض هذا المرفوع المجمل هو محمد عليه الصلاة والسلام وبعضهم على بعض. منهم من كلم الله عن موسى ورفع درجات عن محمد وايدنا عيسى بالبينات - 00:31:19 عيسى وايدناه بروح القدس. فالانبياء محمد هو افضلهم على الاطلاق مثل ما يقول ذاك. وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمن علي الشقاء ما تحتاج الى بحث افضل من جبريل ومن سائر الملائكة ومن سائر خلق الله قاطبة. عليه الصلاة والسلام. لكنه يقول لها اتفضل - 00:31:39

وهذا النهي انما يكون عندما يؤثر فتنة. لكن عند عند امن الفتنة للسجون. عند امن الفتنة تفضل. يعني فيه احوال شرعية يطلب من الاسلام من المسلم اللي ما يتكلم واحيانا شرعية يقول له اتكلم احيانا شرعية يقول لك اسكت يعني لو كنت - 00:31:59 وصف جماعة طواغي. يعبدون الصنم. لا تسبوا صنمهم. لان ولا تسبوا الذين يدعون من دون يقول ربنا في القرآن في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدهم بغير علم. تصير انت سببت في سببهم لله - 00:32:29 انما السوف اصنامهم متى؟ اذا كنت متمكنا. ولن يجرؤوا ان يسبوا اليها السماوات والارض اذا عرفت انك لو تكلمت بكلمة رد عليك بسب الرب ما تتكلم. لا تتكلم لان مثل النبي عليه الصلاة والسلام لما يقول ملعون - 00:32:49

من سب والديه قالوا يا نبي الله اينما يسب والديه؟ قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه. يعني اذا واحد سب اب شخص اذا واحد سب ابوه هو يسب يسب ابو الآخر هو اللي تسبب اتكلم الاول هو السبب في السب. فكذاك المسلم - 00:33:09 ينبغي له ان يكون حكيما في تصرفاته. رشيدا في اعماله. لا يعرض الاسلام لفتنة. ولا يعرض المسلمين وانما يبذل اقصى ما عنده من الجود للرشاد والرشد. سبيل الرشاد هو سبيل السعادة - 00:33:29

الدنيا والاخرة. فموسى عليه السلام وحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. واجعل لي وزيرا من الاهلي هارون اخي اجدد به ازري

واشركه في امريكا كان يسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا طبعاً ما في شك ان هتعاون - [00:33:49](#)

البر والتقوى وهذا طبعاً توسل يتوسل به موسى عز وجل لله عز وجل بضراوته له وذلك له ودعائه ان يبعث معه اخرون. فكان نعم

الداعي لآخيه. بعثه الله رسولا معه. قال قد اوتيت سؤالك يا موسى. قد اوتيت كل - [00:34:09](#)

اني طلبت لك وهو كائن لك. اذا ما يصير في عقدة في لسانه حتى بعد هذا او كان في حوطة راحت حتى لو كان في انحلت مع انه ما

كان في عود. انحلت. واجاب الله له دعاء. قد بين له - [00:34:29](#)

اني استجبت لك. وفي اخر الكلام يقول لي اذهب انا اخوك اذهب الى فرعون انه فقولاً قولاً ليلاً لعله يتذكر او يخشى. لي يقول

انا ربكم الاعلى كلمه بالليل - [00:34:49](#)

وطبعاً القاعدة ما كان اللين في شيء الا زانه وما كان في شيء الا شانه. ولن والراه يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل.

هذي تعاليم الاسلام. هذه تعاليم الدين. تعاليم الاسلام. هذه تعاليم الدين. العفو. والامر بالعرف يعني بالمعروف - [00:35:09](#)

نهى عن المنكر وارشاد العباد الى الله عز وجل وهداهم الى صراط الله المستقيم لينجحوا وينجوا في الدنيا والاخرة ويسعدوا في

الدنيا والاخرة هذا طريق الله عز وجل يقول عز وجل بعثت من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأين بآياتنا بحججنا. طبعاً -

[00:35:39](#)

اول الامر كالحجتين. العصا واليد. وبعدين زادوا سبع حجج فيصيروا كم مجموع الحجج؟ تسعة. بس جات التسعة دي ما جت في

ساعة واحدة. هو عندما ارسله اول مرة قال له ارمي العصا رمى العصا صارت حية. ادخل يدك بيحيب من غير سوء اجي الاية الثانية

- [00:35:59](#)

لكن لما ذهب لفرعون بدا به. حكيك على قد جئتك قال لك ان كنت جئت باتم فاتي بها من كتب الصادقين فالقى عصا. فاذا ثعبان

مبين. ونزع يده حطها في يده - [00:36:29](#)

فاذا بضول الناظرين قال الملاء من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. لان عندهم الشيء عندهم اللي خفية طريقه يسمى سحر. كل شيء

يخفى مأخذه يسمى في اللغة العربية فالسحر عند العرق في اللغة العربية ما خف مأخذه. ما لطف مأخذه. ما خفي مأخذه. يعني -

[00:36:49](#)

تعرف وش كيف جا دا؟ قد يكون الانسان فصيحاً كانه ساحر. والنبي يقول ان من البيان لسحراً البيان اذا واحد الله سبحانه اعطاه اه

فصاح وتكلم ياخذ بالرؤوس ياخذ بالرؤوس كانه - [00:37:19](#)

هو سحر. هو سحر من جهة اللغة بمعنى انه شيء خفي اعطاه الله لهذا العبد يطلق السحر على الوان من الشعوذة والتخيلات. وهو اكثر

الشائع باسم السحر عند الناس اكثر الشائع من السحر انها الشعوذة والدجل. انت - [00:37:39](#)

نلاحظ في القرآن العظيم طبعاً مذهب اهل السنة والجماعة ان السحر له حقيقة. ومذهب المعتزلة هذا الشاعر انا اقول للشاي عند

الناس. اقول الشاي عند الناس ان مذهب اهل السنة ان الشعر يلوح السحر له حقيقة - [00:38:09](#)

وقول الشائع عند الناس اشارة الى انه ما هو ذا الصحيح. وان ذهب باليه جماعة من ائمة اهل السنة. قال السحر له حقيقة. انا اقول

السحر له حقيقة. وهذه الحقيقة - [00:38:29](#)

قد تكون ابضرب لها امثلة عشان توضحها اكثر. يقول ربنا في القرآن فالقى حبالهم يخيلوا لموسى يخيل. يقول ربنا في صحيحه قال

يخيل له من سحره يخيل اليه. يخيل اليه من - [00:38:49](#)

سحرهم انها تسعى. وعينه عينه تشوف كانه تتهتز. والوكع ما اهتزت ولا صار فيها اعتزاز. انما السحر في العين. العين هي اللي تشوفه

في هذه المثابة. يخيل والله يقول سحروا - [00:39:09](#)

اعين الناس في صريح القرآن سحروا اعين الناس واسترهبوهم تحت الدجل وجاؤوا بسحر عظيم سحروا اعين الناس العظيم. انت

لو جالس في بيتك في غاية الصحة والعافية دخل عليك احد وتحدث عندك بخبر - [00:39:29](#)

مكذوب عن امر يسوءك الف في الالف. ما في شك ان جسمك سيتغير مهما كنت رشيداً عاقلاً وجهك يكتنّب جسمك يكتنّب يصيبك

اكتئاب يصيبك كذا هذي حقيقة ولا ما هي حقيقة - 00:39:59

بسبب ايه بسبب الكلام اللي قاله الرجل. احيانا يجيك واحد ومعه اه ماسورة من من النايلون ماسورة من اللايلون يعيبيها زئبق يعيبيها زئبق ويحطها في مخبائه وبعدين يرميها قدامك فيبدأ الزبيك بدرجة بدرجات الحرارة يهتز فتهتز كأنها ثعبان. وهي ما ثعبان ما لها شيء. واحيانا كثيرة يجي العيال الصغار يحطون في الطريق - 00:40:19

صورة ثعبان صورة من الجلد ما ما الجلد ويجي الناس يقف الطريق ويقعدوا. الناس تعطلوا عن المشي ولا ما تعطوا. حقيقة دي ولا ما هي حقيقة بسبب بسبب الثعبان المكذوب. بسبب الثعبان المكذوب. هذا هذا يسمى سحر. هذا حقيقة الناس تعطلوه من السعر - 00:40:49

ولما تكلم المتكلم بكلام بين واضح آآ تأثر به السامعون. هذا والنبي يقول ان من البيان لسحرا اذا لو كان السحرة قادرين على ان يفعلوا هذه الاعاجيب حقيقة لكانوا اغنى الناس - 00:41:09

هو احيانا يجيب معادن من الصفيحة والتنك او الرصاص ويقول اللهم اصلح لكم ذهب الان يحطوا ايده وبعدين تطلع صفرا كذهب قدام الناس ولو كان يقدر على كيفها ذي كان جمع اموال الدنيا في يده والسحراء - 00:41:29

شعرهم افقر خلق الله. واعرض خلق الله للبلاء. والله ان بعض المشعوذين في هذه البلاد كنت اظن انه لن ينال خيرا كثيرا. وما مضى ايام الا واني عرفت انه اذا دخل الحمام يجلس فيه حوالي - 00:41:49

مع ما يطلع من البواسير والنواسر والبلة التي عرض لها. هو يدعي الناس عند حائط له خيمة في البر حائط له خيمة في البر وحائط له واحد عنقه كأنه عنق بعير عند الباب علشان يمسك الناس عشان يضربهم ده ويقول له طلع الجن منك يا كذا يا كذا يا كذا يا كذا - 00:42:09

ويكتب روشتة اللي عنده الباب حائط له مكتب يكتب روشتة للي جايين. يقول له وش تشتكي؟ وش فيك؟ وش فيك؟ وبعدين يدخلها له بعد ما ياخذ القروش وهذا يصير ان هذا الشخص بعينه وانا توسمت ان يصيبه شر لمعصيتي لله وكذبه على الله عز وجل وقد اصابه - 00:42:29

اني ادخل الحمام يقعد فيه ساعة او ساعتين. ما يستطيع حتى يتبول او يتغوط. والامراض التي انتابت. وبعضهم امراض تابتة وانتابت يا لهم واهاليه من تمتهم. بسبب معاونتهم لهم على الشر. يعني الانسان اذا تعدى على الله ما ما يأمل سعادة - 00:42:49
ما ما السعادة اذا كان يحارب رب ما يأمر السعادة سحرة هم شر الناس. واللي طبعا اللي يأتي بالسحر اللي يأتي بالسحر عشان يعمل حركات تفرق بين المرء وزوجه. يقول النبي عليه الصلاة والسلام حدهم - 00:43:09

ضربه بالسيف او ضربة بالسيف. حددوا وربنا سمى الساحة الذين يستعملون كلمة السحر. في المعنى اللي مشوه عند الناس انهم كفرة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. يعني ما كان سليمان ساحرا. لان الساحر كافر. واتبعوا ما تتركوا - 00:43:25

على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وما انزل على الملكين بباب له روت وماروت ومن يعلم هاروت وماروت ملكان. وكان الشعر السحر قد شاع في زمنهما يعني بشيء عظيم - 00:43:45

فانزل الله الملكين في عند اهل بابل وكانوا اكثر الناس سحرا. فلما نزل الملكان ليطلع الناس ان يقولوا كذا عشان يروح السحر قولوا كذا عشان يروح السحر عنكم. وبعدين احيانا قد يعلمون بعض الناس هذه الامور يعني الطريقة لاغلاقها - 00:44:05

ومن يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. ويتعلمون ما يفرقون به بين المرء وما هم وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ولقد علموا لمن اشتراهما له في الآخرة من خلاق - 00:44:25

ولبئس ما شروا به يعني باعوا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم امنوا واتقوا الله خيرا لو كانوا يعلمون. فالمنسان الانسان اذا سلك طريق الهدى وطريق الرشاد ينجح. ويفلح ويسعد ويعيش امنا مطمئنا في سربه. ولن يسلط عليه - 00:44:45

حتى لو سلط عليه عدو ليرفع درجته عند الله عز وجل. وكثيرا ما يتسلط الاعداء على شخص لرفع درجته. يعني احيانا مثل ما قال

الشاعر وإذا اراد الله نشر فضيلة وإذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها - 00:45:05

حسودي لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. فالعود الخشبة لو ما حطيت فيها نار ما يمكن ابدًا يطلع

وينصع ريحها الطيب. لكن لما تحطها في النار يبان طبعها. ويطلع الريح الطيب تستنشقه وتتلذذ تسعد به. لكن لو ما - 00:45:25

اتجاه النار ما جاءت كذلك قد تكون عند شخص فضيلة هو ما يبينها ولا يظرفها فيأتي الله بعدو يحسده ويبدأ وإذا اراد الله نشر فضيلة

طويت اتاح لها لسان حسود لدى اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب - 00:45:45

يقول الله عز وجل ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين والله اعلم وصلى الله

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:46:05